اذا غابوا عن الكسل وهذا من باب وضع الظاهر موضع المضمر
فان قلت كيف جعلت المصلين قائما مقام ضمير الذي وهو
واحد قلنا نعم الا ان معناه الجمع لانه المراد به الجنس اي شرة
العذاب للمصلين الذين هم عن صلاتهم اي عن الصلوة الواجبة
عليهم ساهون اي يوخرون صلاتهم عن وقتها الا يصلونها
كما صليها رسول الله والسلف بتعديل الاركان في الركوع والسجود
ولكن ينقرونها كنقر الديك اي اخذ جثة من الارض وهم
المنافقون قال انس رضه الحمد لله الذي لم يقل في صلوتهم ساهون
فالمراد بسهو ترك الاسهو وسيات بوسوسة الشيطان او حديث
نفس وذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وكان رسول الله صلعم يقع له السهو
في الصلوة فضلا عن غيره ومن ثمة اثبت الفقها باب سجود
السهو في كتبهم فالسهو في الصلوة من افعال المؤمنين و
السهو عنها من افعال الكافرين والمنافقين كما امر الله تعالى
الصلوات الخمس بخمسة اشيا اولها بالاقامة كما امر الله تعالى
فيها الصلوة والثاني بمداومتها قال الله تعالى الذين هم على

صلوتهم

صلوتهم دائمون والثالث باداءها وقتها كما قال الله تعالى
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي عملا موقتا
والرابع باداءها بالجماعة كما قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين
والخامس باداء الخشوع كما قال الله تعالى الذين هم في صلوتهم خاشعون
فلذلك صار الناس في حقها على طبقات خمس اولها لم يقبلوها
اصلا ورئيسهم ابو جهل فقال الله تعالى في حقه فلا صدق ولا صلى
وذكر مصيرهم فقال ما سلككم في سقر وثانيها قبلوها ولم يؤدوها
وهم اهل الكتاب فقال الله تعالى في حقهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة وذكر مصيرهم فسوف يلقون غيا وهو درك في جهنم
وثالثها ادوا بعضها ولم يؤدوا بعضا منكاسلين وهم
منافقون فقال الله تعالى فاذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
وذكر مصيرهم فقال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
ورابعها يؤدونها لكن يخرجون وقتها وذكر مصيرهم فقال الله تعالى
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وخامسها قبلوها
واداوها في مواقيتها بشرائطها ورئيسهم المصطفى عليه السلام

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)